

تفسير السعدي

إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ

ثم رغب تعالى في النفقة فقال: { إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا } وهو كل نفقة كانت من

الحلال، إذا قصد بها العبد وجه الله تعالى وطلب مرضاته، ووضعها في موضعها {

يُضَاعِفْهُ لَكُمْ } النفقة، بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة. { و } مع

المضاعفة أيضاً { يغفر لكم } بسبب الإنفاق والصدقة ذنوبكم، فإن الذنوب يكفرها الله

بالصدقات والحسنات: { إِنْ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ } . { وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ } لا

يعاجل من عصاه، بل يمهل ولا يهمله، { وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى

ظَهْرَهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى } والله تعالى شكور يقبل من عباده

اليسير من العمل، ويجازيهم عليه الكثير من الأجر، ويشكر تعالى لمن تحمل من أجله

المشاق والأثقال، وناء بالتكاليف الثقال، ومن ترك شيئاً لله، عوضه الله خيراً منه.